(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الرابع, الصفحات 136-148

التطرف الديني جذوره وآثاره على المجتمعات المعاصر (دراسة في ضوء القرآن الكريم)

م.م. مهند حميد ثجيل [1]*

[1]كلية التربية للبنات، جامعة الشطرة، العراق

الملخص

من أكبر المخاطر التي تواجه الأمة الإسلامية هو خطر التطرف الديني، فيعتبر من أكثر الظواهر حساسية وتداولاً على الساحة المعاصرة، وذلك بفضل الاحداث الكارثية المتسارعة التي تعاني منها بلدان العالم بسبب آثار هذه الظاهرة. وان الخطاب الاعلامي في وقتنا الحالي بات أكثر اهتماماً بالتطرف الديني، فأصبح هو محور خطابه التحليلي للعديد من القضايا من زوايا ووجهات نظر عديدة، بعد ان كان موضوع الارهاب هو المتصدر لهذا الخطاب قبل فترات من الزمن. وربما أصبح الاهتمام الاكبر بموضوع التطرف - كايدلوجية أو عقيدة- للحاجة الماسة الى معالجة معضلة الارهاب من الجذور، باعتبار ان التطرف سبب رئيس ينتج عنه الارهاب إذا ما ترجم الى سلوك بشري.

الكلمات المفتاحية: التطرف الديني، جذوره، آثاره، علاجه.

Religious extremism, has its roots and effects on contemporary societies (a study in the light of the Holy Qur'an)

Asst. Lect. Muhannad Hameed Thajeel[1*]

[1]College of Education for Women, University of Shatra, Iraq

Abstract:

One of the biggest risks facing the Islamic nation is the danger of religious extremism, which is considered one of the most sensitive and circulated phenomena in the contemporary arena, thanks to the rapid catastrophic events suffered by the countries of the world due to the effects of this phenomenon.

And that the media discourse in our time has become more interested in religious extremism, so it has become the focus of its analytical discourse on many issues from many angles and points of view, after the subject of terrorism was the leader of this discourse periods of time ago.

Perhaps the greatest interest in the subject of extremism - as a hydrology or doctrine - is the urgent need to address the dilemma of terrorism from the roots, considering that extremism is a major cause that results from terrorism if it is translated into human behavior.

Keywords: Religious extremism, its roots, its effects, its treatment.

Email Address: mohannad.ha@utq.edu.iq

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1 - مشكلة البحث: فيعتبر التطرف الديني آفة تمزق وحدة المسلمين في هذا العصر, ولأنها من القضايا المعقدة التي تشكل تحدياً كبيراً في العديد من المجتمعات حول العالم, وهو يعبر عن تفسيرات متشددة للأديان تؤدي الى العنف أو عدم التسامح مع الآخرين, والذين يتبعون نفس الأفكار والمعتقدات .

2 - أهمية البحث: أن دراسة التطرف الديني، من المواضيع الهامة والتي تهم المجتمع وقضاياه، وخاصة عندما نجد أنه عامل مساعد في نشوء عدم التوافق والانحلال, والطريق نحو الطائفية والمذهبية المقيتة، والانتماء إلى الجماعات العنيفة والمتطرفة، لاسيما ما نجده الآن في كثير من المجتمعات العربية مثل سوريا والعراق واليمن ومصر وغيرها، ومن معاناة لحالات تطرف، كبيرة في مختلف المفاهيم والقضايا الدينية، والتي هي سبب ضياعنا وتفرقنا.

3- أهداف البحث:

1 – بيان حقيقة التطرف من خلال الفرق بين استخدامها اللغوي والاصطلاحي .

2 – دراسة المجتمعات المعاصرة وما تأثير التطرف عليها ونشوء هذه الفرق .

4 - حدود البحث: المنهج الاستقرائي, من خلال بيان حقيقة التطرف والجذور والمنشأ للمتطرفين وما خطورته على المجتمعات المعاصرة, وصولاً الى كيفية علاجه متابعة الآيات القرآنية وتحليلها .

وقد قسم البحث حول موضوع التطرف الديني مطالب، يتضمن أولها بيان مفهوم التطرف الديني وجذوره والمطلب الثاني تناول نماذج من آثاره على المجتمعات المعاصرة وما نشأ من حركات متطرفة دمرت كثيراً من البلدان والمطلب الثالث كان حول علاج هذه الظاهرة من وجهة قرآنية.

المطلب الأول: مفهوم التطرف الديني وجذوره

اولاً: التطرف في اللغة

يدل على أصلان, منها ما يدل على حدّ الشيء وحرفه, أو في غاية الشيء ومنتهاه والأمر الثاني الحركة في بعض الأعضاء, ويقال ناقة طرفة: ترعى أطراف المرعى ولا تختلط بالنوق, واما الأصل الآخر فالطرف هو تحريك الجفون في النظر هذا هو الأصل ثم يسمون العين الطرف مجازاً [(1)].

وتطرفت الشيء: صار طرفاً وتطرفت الشمس أي دنت للغروب [(2)].

ومنه قوله تعالى: (**فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ**)[(3)], وقال تعالى: (**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ**)[(4)].

والتطرف ايضاً هو عدم الثبات في الأمر, والابتعاد عن الوسطية, والخروج عن المألوف ومجاوزة الحد, والبُعد عما عليه الجماعة[(5)].

وعلى هذا الأساس يعتبر التطرف هو الوقوف في الطرف ويقابل التوسط والاعتدال, وعندما نقول تطرف فأننا نشير الى التمادي أو التباعد عن المواقف المعتدلة والمتزنة .

التطرف اصطلاحاً:

يعُتبر مفهوم التطرف من المفاهيم التي يعصب تحديدها نظراً الى ما يشير إليه المعنى اللغوي من تجاوز لحد الاعتدال, وحد الاعتدال يختلف من مجتمع لآخر, وفقاً لكل مجتمع من القيم السائدة فيه, والذي قد يظهر في المجالات المتعددة السياسية منها والدينية والثقافية, والتطرف يتضمن تبني آراء متطرفة للغاية, سواءً كانت تشجع على العنف أو ترفض التعايش مع الآخرين. كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من وقتٍ لآخر, فما كان تطرفاً في الماضي لا يكون كذلك في الوقت الحاضر.

وعرف التطرف عند المعاصرين ومنه القول ان التطرف هو بمعنى الغلو وهو المبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف [6].

ثانياً: الدين في اللغة

الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فُرُوعُهُ كُلُّهَا. وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الِانْقِيَادِ، وَالذُّلِّ. فَالدِّينُ: الطاعة، يُقَالُ دَانَ لَهُ يَدِينُ دِينًا، إِذَا أَصْحَبَ وَانْقَادَ وَطَاعَ[7], ومنه قوله تعالى: (**هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**)[8], وقوله تعالى: (**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا**)[9], وقيل ان (الدَّيْنُ) وَاحِدُ (الديون) وَقَدْ (دانه) أَقْرَضَهُ فَهُوَ (مدين) وَ(مديون) . وَ(دَانَ) "هُوَ أَيِ استقرض فَهُوَ (دَائِنٌ), أَيْ عليه دين وَبَابُهُمَا بَاعَ. قُلْتُ: فَصَارَ دَانَ مشتركا بَيْنَ الْإِقْرَاضِ وَالِاسْتِقْرَاضِ وَكَذَا الدَّائِنُ. وَرَجُلٌ (مَدْيُونٌ) كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ[10].

الدين اصطلاحاً

من الصعوبة ان نقدم تعريفا جامعاً مانعاً للدين, لأنه ليس من الحقائق المحسوسة الملموسة عند الناس ولكن مع هذا نذكر بعض تعريفات الدين من خلال السيّد الطباطبائي الذي عرف الدين وقال:هو منهج الحياة البشرية ومنحاها الذي صدر من الله تعالى عن طريق الأنبياء (عليهم السلام), ويشتمل على التعاليم النظرية والرؤية الكونية, ويتضمن القوانين والأحكام العملية المتلائمة مع تلك الرؤية الكونية والعقائد النظرية, لغرض هداية الإنسان وتحقيق سعادته الحقيقية في الدنيا والآخرة, وهذا الدين الحق يتمثل في الإسلام الأصيل[11].

وعرف ايضاً: ان الدين بوجه آخر لا يخالف ما ذكرناه، فقال: الدين وهو أنّه نحو سلوك في الحياة الدنيا يتضمّن صلاح الدنيا بما يوافق الكمال الأُخروي والحياة الدائمة الحقيقية[12].

التطرف الديني: هو الإفراط والغلو والتشدد والتزمت, سواء في الفكر أو السلوك أو كليهما[13].

ثالثاً: جذور التطرف

لقد عانت البشرية من التطرف الديني في مراحل مختلفة من التاريخ البشري. وربما لم تنجوا الكثير من الحضارات من مراحل تطرف وصلت إلى حد القتل والدموية, وترجع الجذور الاولى للتطرف على يد الخوارج الأوائل الذين خرجوا على علي بن أبى طالب (عليه السلام) في منتصف القرن الأول الهجري، بعد معركة صفين؛ فإنهم رأوا أن التحكيم خطيئة تؤدي إلى الكفر، وطلبوا من على المسارعة إلى التوبة، وفى نهاية الأمر خرجوا من معسكره إلى حروراء، ومن ثم اتخذوا لأنفسهم سلوكاً خاصاً بهم .

وقد قاتلهم الصحابة بعد أن حاوروهم وجادلوهم؛ لأنهم غلوا وتشددوا، خاصة في التكفير، فقد كان تطرفهم يتمثل في غلوهم في دينهم من خلال أصولهم العقدية التي اشتهرت عنهم بعد هذه المرحلة التاريخية، حيث تأصلت أصولهم، وظهرت قواعدهم في عقيدتهم، وفي تعاملهم مع المسلمين[14].

وفى أواخر المائة الأولى وأوائل المائة الثانية ازدادت الأصول التي يقولون بها، فقالوا بإنكار السنة، والتعويل على القرآن فقط بزعمهم، فأنكروا حدَّ الرجم؛ لعدم وروده في القرآن، وألزموا المرأة الحائض بقضاء الصلاة أثناء عذرها بالحيض أو النفاس كما تقضى الصوم.

ويؤكد ذلك ما سبق أن أشرت إليه في سمات التطرف الديني من الانغلاق الفكري وضيق الأفق؛ فإنكار السنة يفضى إلى الكفر بلا شك، والتعويل على القرآن وحده في التشريع والتفسير دون الاستضاءة بأقوال النبي (ﷺ) وصحابته الكرام يفضى إلى الفوضى والتشتت.

كذلك ساهم التنافس والصراع السياسي بين الخلافة العباسية والخلافة الفاطمية في مصر وبعض اجزاء بلاد الشام خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي في تشجيع السلطة السياسية العباسية ودعمها لحشوية الحنابلة وتسليطهم على الفرق والتيارات الإسلامية الأخرى في بغداد لاسيما في عهد الخليفة القادر بالله (381 – 422هـ/991- 1031م) الذي قرّب الحنابلة وأظهر ميله الى مذهبهم [15].

ومن المساهمات ايضًا الدوافع السياسية واثرها في نشوء وتبلور التيار السلفي المتشدد خلال تلك الحقبة من تاريخ الاسلام، ذلك التيار الذي أستمر بالنمو والتصاعد خلال المراحل التاريخية اللاحقة حتى بلغ اوج اكتماله ونضوجه في القرن السابع الهجري- الثالث عشر الميلادي على يد ابن تيمية الحراني (728هـ/1327م), والذي يعد من أكبر وأشهر شيوخ الحنابلة والذي دعى الى العودة الى عقيدة السلف وائمة الحديث كأحمد بن حنبل وغيره، من الذين يقفون عند نصوص الكتاب والسنة [16], ثم ظهرت الحركة الوهابية نسبة الى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب (ت 1206هـ/1792م) في القرن الثاني عشر الهجري في شبه الجزيرة العربية، حيث كان ابن عبد الوهاب المطبق الفعلي لأفكار التطرف متأثراً بابن تيمية وتلاميذه، وعملت الحركة الوهابية على احياء ونشر الفكر السلفي المتشدد في مناطق شبه الجزيرة العربية[17], وقد شكل الفكر التكفيري المتطرف للوهابية، علاوة على الطروحات الفكرية التي جاء بها حسن البنأ، مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في مصر، ومن بعده سيد قطب، الاساس الايديولوجي للتنظيمات السلفية الجهادية التي نشأ عنها تنظيم القاعدة الارهابي في نهاية الثمانينات من القرن العشرين. والذي انبثق عنه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في العصر الراهن. فالتنظيمات الارهابية "الإسلامية" المعاصرة ليست منقطعة السياق عن نظيراتها في التاريخ الإسلامي كالخوارج والسلفية الحنبلية، وكل من لجأ الى العنف والتطرف سبيلاً لإخضاع مجتمعه وفرض رؤيته عليه .

المطلب الثاني: آثار التطرف على المجتمعات المعاصرة

ان التطرف الفكري يؤدي إلى تخريب البنية الأساسية للمجتمع، حيث يكون الشباب في حالة ضياع وانحراف، ويعتبرون أداة لتدمير الدولة وتخريبها، بدلًا من حمايتها وعمرانها, واللجوء إلى العنف والقتل والاغتيال لأفراد المجتمع، خاصةً الأفراد المعارضين لأفكار واتجاهات المتطرفين, وكذلك تعريض أمن الدولة إلى الخطر، سواء كان على مستوى

دولة المتطرفين، أو الدول الأخرى. وايضاً انعدام مبدأ التسامح والسلام بين أفراد المجتمع، وسيادة الكراهية والحقد، نتيجة انتهاج أفكار ومبادئ مخالفة للأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع [18].

نماذج من آثار التطرف على المجتمعات المعاصرة

1 – تنظيم القاعدة:

يعتبر تنظيم القاعدة، ((واحدٍ من أشهر المنظمات المسلحة الاسلامية في التاريخ الحديث. وقد اقتران اسمها بالصراع الاسلامي مع حكومة الولايات المتحدة كطرف حامل لقضية الجهاد منذ نهاية التسعينيات عندما بدأت الولايات المتحدة في تأليب الرأي العام العالمي حول ملف حقوق الانسان والحريات العامة وحماية التراث الانساني في افغانستان))[19].

أما طبيعة منشأ جماعة الجهاد القاعدة - فإنها تختلف عن تلك الصور التي عرفناها في سائر الجماعات والتنظيمات الإسلامية، فالقاعدة لم تتفرع عن غيرها، لا من خلال انتماء مسبق لقائدها لإحدى الجماعات، ولا من خلال انفصال فصيل أو من الأعضاء عن جماعة وتكوين تنظيم آخر ..

فقائد القاعدة ومؤسسها أسامة بن محمد عوض بن لادن، والذي نشأ في ظل أسرة محافظة وملتزمة بتطبيق التكاليف الشرعية والأخلاقية، كما أنها أسرة عظيمة الثراء وقد أكمل أسامة دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية في المملكة العربية السعودية، وقد عايش وأطلع على أنشطة التيارات الإسلامية، وتعرف على كثير من كبار علماء العالم الإسلامي، لكنه مع ذلك لم يعرف عنه أي انتماء إلى أي تنظيم أو جماعة [20].

وكذلك أن منشأة جماعة القاعدة تجد اعضائها وقياداتها من شتى أقطار العالم, ففيهم من الجنسيات المتعددة وسواء كان العربي أم غير العربي.

فالولايات المتحدة الأمريكية ساهمت بشكل أو بآخر في التعجيل في ولادة هذا الكيان، فكان نصيبها منه الحظ الوافر !! وكذلك بريطانيا، والبلدان العربية والإسلامية أيضاً!! فتأمل هل نصيب السعودية واليمن ومصر - مثلاً - كنصيب غيرها من البلدان العربية؟! وهل ما أصاب دولة الباكستان كالذي أصاب إيران.. الخ. فبمقدار المساهمة كانت النتيجة والمعاناة[21].

ففي أفغانستان حصل التلاقح الفكري بين اخطر الأفكار المتشددة، "عبد الله عزام السلفي الإخواني، مع أفكار "أيمن الظواهري" السلفي القطبي، الذي ينتمي الى حركة الجهاد المصرية" التي اغتالت الرئيس المصري السابق "أنور السادات"، مع "أسامة بن لادن" السلفي الوهابي الذي كان متأثراً بسلوك "جهيمان العتيبي" التابع لحركة الإخوان المسلمين السعودية، لتنضج أفكار "السلفية الجهادية" ويولد تنظيم "القاعدة[22].

2 – داعش (تنظيم الدولة الإسلامية):

انبثق تنظيم داعش الإرهابي من الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، وازدهر في العراق اعتبارًا من عام 2006، ثم في سورية بفعل حالة الفوضى الناجمة عن القمع الذي لم ينفك النظام السوري يمارسه منذ عام 2011. ثم سعى التنظيم إلى نشر نظام الرعب الذي يتّبعه خارج المشرق العربي وصولًا إلى ليبيا ومصر وأفغانستان وجنوب شرق آسيا.

ويتّبع أفراد تنظيم داعش ممارسات وحشية منحرفة عن الدين الذي يجاهرون به كالإعدام بقطع الرؤوس والاسترقاق والقتل الجماعي[23].

وأبو عمر البغدادي هو المؤسس لهذا التنظيم أعني: تنظيم الدولة الإسلامية في العراق- وظل أميره إلى أن قتل في ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠، ثم تم عقد البيعة بالإمارة لـ"أبي بكر البغدادي" وهو أميرهم الحالي، والذي أظهر وأبان عن ولاء "الدولة" لتنظيم قاعدة الجهاد وأن مشايخ تنظيم القاعدة هم ولاة أمره !، ولقد أثنى على أسامة بن لادن ووصفه بأنه شهيد الإسلام كما يحسبه هو ! - إمام زمانه وسيد عصره فخر الأمة وتاج عزها الجديد ! [24].

ان داعش هو صنيعة استخبارية عالمية معادية لجميع القيم الإنسانية، هدفها القضاء على العرب وتشويه الدين الإسلامي، ويبدو أن ذلك مكافأة مسمومة لمن صمت عن قيام إسرائيل. والجدير ذكره أن الكأس المسموم سيدور على الجميع، وبالفعل استغل ذلك باحثان إسرائيليان هما كارمن في يهوشع وع. أرائيه " في دراسة لهما بعنوان ظاهرة أبوبكر البغدادي ودولة الخلافة الإسلامية، وترجمها مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، ونشرها في الرابع من كانون أول 2014، ونوه إلى الخبث الذي يغلف هذه الدراسة، وتطاول الباحثين على رسول الهدى (ﷺ)

وما قاله بعضهم إن داعش والحركة الصهيونية انطلقا من رحم واحد، وإن داعش هو الذي سيتيح لإسرائيل أن تقيم دولة يهودية خالصة في فلسطين.

رافق هذه الأحداث من انهيار لمؤسسات الدولة العراقية، وما تلا ذلك من صعود أقليات كانت تعتبر نفسها مستضعفة أدى إلى ظهور العشرات من المجموعات والتنظيمات المسلحة، وفي مقدمتها تنظيم القاعدة الذي نشأ وترعرع في أفغانستان ... كل ذلك أدى إلى إعلان ظهور داعش في 29 حزيران 2014، بهدف ابتلاع كل هذه التنظيمات الصغيرة وتوحيدها تحت لوائه.

بدأ داعش يعمل في العراق بعد الاحتلال تحت اسم جماعة التوحيد والجهاد، التي أسسها أبو مصعب الزرقاوي بعد خروجه من السجن في الأردن وتوجهه إلى العراق عام 2004، وكانت هذه الجماعة هي النواة لداعش. وقد تحول اسمها إلى القاعدة في بلاد الرافدين بعد مبايعة الزرقاوي زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن في 17 تشرين أول 2004[25].

وفي مطلع عام ٢٠١٤ ومع بداية معارك الأنبار، تمكن البغدادي من أجراء تغيرات جوهرية في الهيكل التنظيمي لداعش، حيث جعل ولاة الولايات في تنظيم داعش كلهم يلقب بـ (نائب البغدادي على الولاية ما) وأعطى لكل نائب صلاحيات واسعة للاجتهاد والعمل دون الرجوع إليه، وأعتمد على ضباط الأمن والعسكر في الأنظمة السابقة ممن تغيروا فكرياً الى فكر داعش.... وبسبب الأموال الكثيرة إزداد عديد مقاتلي داعش الى الضعف.. وتقدمت عملياته بالضد من خصومها في العراق والشام، وخاصة في الأنبار والشرق السوري, وبعد هزيمة الموصل في العاشر من حزيران أستعار البغدادي من التأريخ أستراتيجية طالبان أفغانستان في الوصول للحكم وأقامة الدولة الإسلامية، حيث أن داعش عززت من قدرتها على السيطرة على الاراضي السنية والاحتفاظ بها، وإلى الآن لم تفرض بيعة البغدادي على العشائر والأعيان والشخصيات الدينية والسياسية السنية ولم تتقاتل مع الفصائل السنية في المنطقة[26].

3 – جبهة النصرة

ولها عدة تسميات منها جبهة نصرة أهل الشام أو جبهة فتح الشام وتوصف ايضاً بالقاعدة في سورية أو القاعدة في بلاد الشام والتي أصبحت فيما بعد هيئة تحرير الشام [27].

وهي منظمة تصنف من قبل الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية[28][29], وجبهة النصرة تنمي لفكر السلفية الجهادية, وتم تشكيلها خلال الحرب السورية في نهاية سنة 2011, ولخبرة رجالها وتمرسهم على القتال سرعان ما نمت قدرتها فأصبحت في فترة أشهر من أبرز قوة المعارضة المسلحة للدولة السورية, وكانت جزءً اساسياً من تنظيم القاعدة في سورية حيث تبنت عدة هجمات انتحارية في دمشق وحلب, وحسب التقارير استخبارية إمريكية تم ربط هذه المنظمة بتنظيم القاعدة في العراق, ودعت هذه الجبهة الشعب السوري في بيانها الأول الذي اصدرته في 24 يناير / كانون الثاني 2012 للجهاد وحمل السلاح ضد الحكومة السورية [30].

4 – ولاية خراسان

أصدر أبو محمد العدناني المتحدث الرسمي باسم تنظيم الدولة الإسلامية بيانًا صوتيًا في 26 يناير 2015 قبل فيه المبايعة وأعلن توسيع خلافة داعش بإنشاء ولاية خراسان، وهي منطقة تاريخية تضم أجزاء من أفغانستان وباكستان. عُين حافظ خان سعيد قائدًا محليًا لها أو الوالي(الحاكم). عين عبد الرؤوف نائبًا لخان وقتل في غارة أمريكية لطائرة بدون طيار في أفغانستان بعد عدة أسابيع[31].

بدأ تنظيم الدولة الإسلامية بتجنيد المنشقين عن حركة طالبان وعلى وجه الخصوص أولئك الذين كانوا ساخطين على قادتهم أو لم ينجحوا في ساحة المعركة. شجع ذلك قائد حركة طالبان أختار منصور على كتابة رسالة إلى أبو بكر البغدادي يطلب منه فيها وقف التجنيد في أفغانستان ويجادله بأن الحرب في أفغانستان يجب أن تكون تحت قيادة طالبان. مع ذلك، توقف القتال بين المجموعتين في ولاية ننكرهار، وتمكن تنظيم الدولة الإسلامية بحلول يونيو 2015 من الاستيلاء على إقليم أفغانستان للمرة الأولى. بدأ التنظيم بتنفيذ هجماته الأولى ضد القوات الأفغانية في الولاية، ذلك بعد طرد طالبان من مناطق معينة في ننكرهار بعد أشهر من الاشتباكات. تمتد ولاية خراسان أيضًا لتشمل ولايات أخرى من ضمنها هيلماند وفراه. بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2015 ببث إذاعي باللغة البشتوية في ولاية ننكرهار، وأضاف لاحقًا محتوىً باللغة الدرية[32].

تم تعزيز التنظيم في أغسطس 2015 عندما أعلنت مجموعة مقاتلين متمركزة في أفغانستان، حركة أوزباكستان الإسلامية، مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية وصرحت أنها عضو في ولاية خراسان. اندلعت الاشتباكات بين ولاية أوزباكستان الإسلامية وحركة طالبان في محافظة زابول بعد هذه المبايعة. شنت حركة طالبان هجومًا تسبب في وقوع إصابات. نجحت حركة طالبان في طرد تنظيم الدولة الإسلامية من ولاية فراه خلال الفترة ذاتها [33].

قدرت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2017 أن لدى تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان أقل من 1000 مقاتل، حيث انخفض من2500 منذ عام 2015. انهار حصن له أيضًا في شرق أفغانستان نتيجة الهجمات العسكرية المشتركة من الولايات المتحدة والقوات الأفغانية وحركة طالبان. بتاريخ 25 ديسمبر 2017، في مقطع فيديو لمقاتل كشميري يبايع الدولة الإسلامية ويعلن عن إقامة ولاية للدولة الإسلامية في كشمير، دعا المقاتل أنصار غزوات الهند للتحالف مع تنظيم

الدولة أو مبايعته وبدء الجهاد في كشمير ضد الحكومة الهندية لكن تلك الجماعة رفضت ذلك. شن مقاتلون هجومًا بالأسلحة والقنابل على مكتب لمنظمة أنقذوا الأطفال في جلال أباد بتاريخ 24 يناير 2018، مما أسفر عن مقتل 6 أشخاص وجرح 27 آخرين. أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان مسؤوليته عن الهجوم قائلًا بأنه كان يستهدف المؤسسات الغربية. أوقفت منظمة أنقذوا الأطفال عملياتها في أفغانستان في أعقاب ذلك الهجوم.

أعلنت داعش بتاريخ 15 مايو 2019 عن فروع جديدة لها في «ولاية باكستان» و«ولاية الهند» بعد ادعائها شن هجمات في بالوشيستان وكشمير على التوالي. يشير ذلك إلى أنه في الحين الذي ما تزال فيه ولاية خراسان موجودة، إلا أن المنطقة الجغرافية التي حددتها لنفسها تتقلص.

حدث بتاريخ 17 أغسطس 2019 تفجير انتحاري أثناء حفل زفاف في قاعة أفراح في كابول. قتل على الأقل ما يقارب 92 شخصًا في ذلك الهجوم وجرح 140 آخرين. أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان مسؤوليته عن التفجير، مشيرًا إلى أن الهجوم كان يستهدف الشيعة[34].

المطلب الثالث: معالجة القرآن الكريم للمتطرفين

عالج القرآن الكريم موضوع المتطرفين للحد منهم وردعهم، وجاء ذلك من خلال تشريع الحدود والعقوبات والتي تساعد على اجتثاث المتطرفين من المجتمع وردع كل من تسول له نفسه ارتكاب أي عمل اجرامي متطرف يزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع. ومن العقوبات ما هو دنيوي وما هو أخروي، كما ذكر في القرآن الكريم، ومن أبرز تلك الحدود والعقوبات:

1. حد القصاص:

فمن ارتكب قتلاً بغير حق أو سبب لشخص إصابة يقتص منه، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)**[35] .

وعبرة الآية على القصاص بالحياة، لأن القصاص يزيل الفتنة من المجتمع والفتنه أشد من القتل، وكذلك القصاص يردع من عدم تكرار جريمة القتل. وفي الآية إشارة الى تطبيق القصاص على القاتل نفسه وتحديده وعدم الاسراف في القتل، قال تعالى: **(وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِف فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ منصُوراً)**[36], وقال تعالى: **(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قصاص)**[37], حيث يسعى الاسلام من خلال هذه الآيات أن يحدد نوع القصاص وعدم الاسراف من حيث العدد او الشكل، بحيث حرم قتل أهل القاتل او القبيلة كما كان موجود عن العرب وكذلك نهى عن التمثيل في الجثمان بشكل مروع، كي لا يرى أهل المقتول أياديهم مبسوطة لأي تصرف تجاه القاتل.

كما يرى الشيخ الطوسي في تفسيره ان المراد من القصاص هو((**القصاص في القتل. وإنما كان فيه حياة من وجهين أحدهما ما عليه أكثر المفسرين أنه إذا هم الانسان بالقتل فذكر القصاص ارتدع، فكان ذلك سببا للحياة. والثاني من جهة أنه لا يقتل إلا القاتل دون غيره خلاف فعل الجاهلية الذين كانوا يتفانون بالطوائل، والمعنيان جميعا حسنان**))[38].

أما القرطبي فيرى: ((**أن القصاص إذا أقيم وتحقق الحكم فيه ازدجر من يريد قتل آخر مخافة أن يقتص منه فحييا بذلك معا وكانت العرب إذا قتل الرجل الآخر حمي قبيلاهما وتقاتلوا وكان ذلك داعيا إلى قتل العدد الكثير فلما شرع الله القصاص قنع الكل به وتركوا الاقتتال فلهم في ذلك حياة**))[39].

وهذا الحكم التشريعي يعتبر رادعاً وعلاجاً لكل من تسول أو قتل الناس وروعهم, والقصاص يجتث جذور الجريمة من عمق نفس المفجوع التي تتطلب الثأر لتقتصر على التنفيس عن مشاعره بقتل القاتل وعدم الإسراف الى غيره، وليحمي المقتص من أي اثر سلبي، وهذه هي الوسيلة المثلى للسيطرة على الجريمة . المستقبلية التي يرفضها الواقع الاجتماعي.

2. حد البغي:

يقصد بالبغي في اللغة ((الطلب تارةً حيث يقال: بغيت الشيء أي طلبته، ومن ذلك البغية أي الحاجة، وتارة أخرى الظلم والفجور والتعدي والفساد، حيث يقال: بغى شخص على آخر إذا تعدى عليه أو تصرف معه بشيء من الفساد في الفعل، ومنه إطلاق وصف البغي على المرأة الزانية من حيث فسادها وتجاوزها الحد))[40]. قال تعالى: (**وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**)[41]، تشير الآية الكريمة الى تقدير وقوع اقتتال بين المسلمين فيقدم الحوار والصلح لحل النزاع فإذا فشل، وبغت وظلمت احدى الطائفتين الأخرى وجب مقاتلتها حتى تعود الى أمر الله والعدل، فإن رجعة الى امر الله وحكمه أصلحوا بينهما. فالحوار والصلح أصل أولي, والردع والقتال هو أصل ثانوي في الشريعة حتى يرجعوا الى الحق. كما يرى صاحب الأمثل ان الآية فيها ثلاث وظائف فإن من واجب جميع المسلمين أن يصلحوا بين المتنازعين منهم لئلا تسيل الدماء وأن يعرفوا مسؤوليتهم في هذا المجال، فلا يكونوا متفرجين كبعض الجهلة الذين يمرون بهذه الأمور دون اكتراث وتأثر فهذه هي وظيفة المؤمنين الأولى عند مواجهة أمثال هذه الأمور. ثم يبين القرآن الوظيفة الثانية على النحو التالي فإن بغت إحداهما على الأخرى)[42].

3 - حد الحراب:

الحرابة مشتقة من الحرب والمحاربة وقد جاء تبيينها في قول الله تعالى: (**إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**)[43].

((فالمراد بالمحاربة والإفساد على ما هو الظاهر هو الإخلال بالأمن العام، والأمن العام إنما يختل بإيجاد الخوف العام وحلوله محله، ولا يكون بحس طبع والعادة إلا باستعمال السلاح المهدد بالقتل طبعاً ولهذا ورد فيما ورد من ألسنة تفسير الفساد في الأرض بشهر السيف ونحوه))[44].

((الإسلام هو دين السلم والسلام والصلح والوئام...إذا كان المراد من العنف الجريمة و الاعتداء، فهو محرم في الإسلام، ونسبته إلى الإسلام ظلم و افتراء، وإن كان المراد من العنف الجزاء على الجريمة، فهو حق وعدل، وأحكام القصاص والحدود متكفلة بذلك، لكن لاربط لهذا بالعنف أبداً))[45]. والمحاربون وهم الذين يخرجون عن دار الأمن لقطع الطريق واخافة السبيل والسعي في الأرض بالفساد، فعلى المسلمين أو من تصح دعوته أن يدعوهم إلى الرجوع إلى دار الأمن ويخوفهم من الإقامة على المحاربة من تنفيذ أمر الله فيهم، وردعهم وإن أصروا على الحرب قتلوا وجتثوا حتى يكون المجتمع بأمان ويكونون عبرة لغيرهم وعلاجاً.

والإسلام يحرم الغدر والاغتيال وكل ما يسمى اليوم بالتطرف والعنف، فإنه لا تطرف في الإسلام، بل الإسلام هو دين السلم والسلام، والصلح والوئام. ولا يجوز أي عمل يوجب إيذاء الناس و ارعابهم، والغدر بهم وبحياتهم، أو يؤدي إلى تشويه سمعة الإسلام والمسلمين فالقتال مع أي جماعة أو مجتمع في الشريعة، إلا لمصلحة هداية ذلك المجتمع, وليس للانتقام او السيطرة على الاموال والارض والتعالي على الشعوب، وهو خلاف أصل التشريع، المبني على التراحم، والتعايش على المحبة والأخوة، والتعاون على البر والتقوى والتفاضل بهما.

الخاتمة

وفي الختام فتعتبر ظاهرة التطرف بأنها واحدة من أخطر المظاهر, من حيث الفتن والاختلاف والفرقة التي تبيح الدماء والاعراض بين المجتمع الواحد, وهي وليد أزمة تعيشها طائفة من الطوائف, وتتشكل هذه الأزمة نتيجة تناقضات بين موروثها الديني الذي تلتزم به وبين واقعه الذي تعيشه .

وأما أهم النتائج التي توصلنا إليه في بحثنا:

1. ان التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، نظراً إلى ما أشار إليه المعنى اللغوي .
2. التطرف الديني أحد الآفات الكبرى التي تواجهها الساحة الإسلامية، وتعطي أسلحة فعالة للتشويش على الفكر الإسلامي.
3. ترجع جذور التطرف الى الخوارج الأوائل الذين خرجوا في عهد الأمام علي (عليه السلام) في حوالي منتصف القرن الأول الهجري.
4. ان التطرف أثر بشكل كبير على المجتمعات الإسلامية المعاصرة من خلال ظهور القاعدة وداعش وجبهة النصرة وغيرها, وتشكلت على معتقدات خاطئة هدفها تشوية سمعة الدين الإسلامي وتمزيق وحدته .
5. ان العلاجات التي قدمها القرآن الكريم كثيرة من خلال الوعيد والعقوبة للمتطرفين من نواحي القصاص والحرابة والحد وغيرها من أساليب الترهيب نحو مجتمع متكامل ومتعاون.

الهوامش

([1]) ينظر: معجم مقاييس اللغة, لابن فارس, 447/3.

([2]) ينظر: لسان العرب, ابن منظور, 146/8.

([3]) سورة طه: الآية 130.

([4]) سورة هود: الآية 114.

([5]) تاج العروس, للزبيدي, 24/ 87.

([6]) الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً, هود محمد, ص 103.

([7]) مقاييس اللغة, لابن فارس, 319/2.

([8]) سورة غافر: الآية 65.

([9]) سورة آل عمران: الآية 85.

([10]) مختار الصحاح, للحنفي الرازي, 110/1.

([11]) الشيعة في الإسلام, الطباطبائي, ص 27.

([12]) الميزان في تفسير القرآن, الطباطبائي, 130/2.

([13]) التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية, أمينة الجندي, 169/1.

([14]) ينظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة، أحمد محمد جلي، ص ٣٥.

([15]) المعتزلة, زهدي حسن جار الله, ص 183-184.

([16]) ابن تيمية السلفي، محمد خليل هراس، ص183. السلفية المعاصرة جذورها التاريخية وتمددها الجغرافي, الشيخ كاظم الصالحي, ص 16 – 17.

([17]) السلفية بين أهل السنة والأمامية، الكثيري, ص303.

([18]) ينظر: مخاطر التطرف الفكري والانفلات الأخلاقي بثقافة السويس"، جمال عاشور, الدستور، اطّلع عليه بتاريخ 2025/3/10

([19]) عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام, هشام الهاشمي, ص14.

([20]) ينظر: تنظيم القاعدة النشأة الخلفية الفكرية الامتداد اليمن إنموذجاً, سعيد علي عبيد, ص 34- 35.

([21]) ينظر: تنظيم القاعدة النشأة الخلفية الفكرية الامتداد اليمن إنموذجاً, المصدر السابق, ص 35- 37.

([22]) ينظر: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مجموعة من الباحثين, 2/ ١٢١٢.

([23]) https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/dossier-pays/afrique-du-nord-et-moyen- تاريخ الزيارة 2025/3/11.

([24]) حقيقة تنظيم الدولة داعش, أو سفيان عمرو سادات الكرداسي – أبو زياد محمد, ص 17-18.

([25]) ينظر: داعش النشأة والتوظيف, أسعد العزوني, ص 11-12.

([26]) عالم داعش, المصدر السابق, ص 134.

([27]) نصرة أهل الشام".. مشروع جهادي يصطدم بثوابت الثورة". عنب بلدي. 27 مارس 2016. مؤرشف من الأصل (https://www.enabbaladi.net/archives/71217) في 26-12-2021. تاريخ الزيارة 12-3-2025.

([28]) واشنطن: الموقف من جبهة النصرة لم يتغير- الجزيرة نت على موقع واي باك مشين.

([29]) إدراج "جبهة النصرة" التي تقاتل تحت لواء "الجيش السوري الحر" في القائمة الأمريكية للتنظيمات الإرهابية- روسيا اليوم- 5ديسمبر 2012 نسخة محفوظة سبتمبر 2018 على موقع واي باك مشين. (https://arabic.rt.com/news/601718-

([30]) جبهة النصرة لأهل الشام" الإسلامية تعلن مسؤوليتها عن تفجيري دمشق". بي بي سي. 21 مارس/ آذار، 2012. مؤرشف من الأصل (https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/03/120321_syria_ban_seriousimpacts) في 22 مايو 2015. تاريخ الزيارة 2025/3/12.

([31]) " Afghanistan drone strike 'kills IS commander Abdul Rauf'". (https://www.bbc.co.uk/news/world-asia-31290147) BBC News. 9 فبراير 2015. مؤرشف (https://web.archive.org/web/20190820184352/https://www.bbc.co.uk/news/world-asia-31290147) من الأصل في 20-08-2019. تاريخ الزيارة 2025/3/13.

([32]) "Afghan official: IS group present in at least 3 provincesafghan-official-group-present-least-3-provinces- Associated Press. 3 يونيو 2015. مؤرشف (من الأصل في. تاريخ الزيارة 2025/3/13. 120635120.html)

([33]) " IS Radio Expands Reach in Afghanistan -reach-afghanistan/3165478.html) Voice of America. 27 يناير 2016. مؤرشف (expands-reach-afghanistan من الأصل في 13-08-2021. تاريخ 2025/3/13

([34]) Roggio Bill (11 أبريل 2016. "Senior Islamic State Khorasan leaders defect to Taliban." ، " The Long War Journal. مؤرشف (nior-islamic-state-khorasan-leaders-defect-to-taliban.php) من الأصل في 12-04-2016. تاريخ الزيارة 2025/3/13 /senior-

([35]) سورة البقرة: الآية ١٧٨ - ١٧٩.

([36]) سورة الاسراء الآية ٣٣.

([37]) سورة المائدة: الآية ٤٥.

([38]) التبيان, الطوسي، ٢/ ١٠٤.

([39]) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي, ٢/ ٢٥٢.

([40]) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢٧١/١-٢٧٢.

([41]) سورة الحجرات: الآية 9.

([42]) ينظر: الأمثل، مكارم الشيرازي، ١٦ /٥٣٦-٥٣٧.

([43]) سورة المائدة: الآية 33.

([44]) الميزان في تفسير القرآن, الطباطبائي, 187/5.

([45]) فقه العولمة، سيد محمد حسيني الشيرازي, ص ١٥٨-١٥٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن تيمية السلفي، محمد خليل هراس, ط1, المطبعة اليوسفية, طنطا – مصر, 1952.
2. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مكارم الشيرازي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, ط1, بيروت – لبنان, 2013.
3. تاج العروس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،، الزَّبيدي (ت: 1205هـ), دار الهداية.
4. التبيان في تفسير القرآن, ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي, ط2, 1431.
5. التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية, أمينة الجندي, مجلة المنار, القاهرة, العدد 51.
6. تنظيم القاعدة النشأة الخلفية الفكرية الامتداد اليمن إنموذجاً, سعيد علي عبيد, مكتبة مدبولي, القاهرة, ط1, 2008.
7. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: 671هـ), دار الكتب المصرية – القاهرة, ط2, 1964م.
8. الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مجموعة من الباحثين, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ط1, 2013.
9. حقيقة تنظيم الدولة داعش, أو سفيان عمرو سادات الكرداسي – أبو زياد محمد.
10. الخطاب القرآني لأهل الكتاب وموقفهم منه قديماً وحديثاً, هود محمد, اطروحة دكتوراه, ماليزيا, 2011م.
11. داعش النشأة والتوظيف, أسعد العزوني, دار دجلة, ط1, عمان, 2015.
12. دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة، أحمد محمد جلي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية, 1986م.
13. السلفية المعاصرة جذورها التاريخية وتمددها الجغرافي, الشيخ كاظم الصالحي, المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية, النجف.
14. السلفية بين أهل السنة والأمامية، محمد الكثيري, الغدير للطباعة والنشر, بيروت – لبنان, ط1, 1997م.
15. الشيعة في الإسلام, محمد حسين الطباطبائي, بيت الكاتب للطباعة والنشر, ط1, بيروت, 1999.
16. عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام, هشام الهاشمي, دار الحكمة, لندن, ط1, 2015.
17. فقه العولمة، سيد محمد حسيني الشيرازي, مؤسسة المجتبى (عليه السلام), بيروت – لبنان, ط2, 2002م.
18. لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ), دار صادر – بيروت, ط3, - 1414 هـ.
19. مختار الصحاح, زين الدين أبو عبد الله محمد الحنفي الرازي (ت: 666هـ), المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط5, 1420هـ / 1999م.
20. المعتزلة: زهدي حسن جار الله, الاهلية للنشر والتوزيع, بيروت, ط1, 1974م,
21. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, - 1979م.

22. الميزان في تفسير القرآن, الطباطبائي, جماعة المدرسين في الحوزة العلمية, قم المقدسة.

23. "Afghan official: IS group present in at least 3 provincesafghan-official-group-present-least-3-provinces-120635120.html) Associated Press. 3 يونيو 2015. مؤرشف (من الأصل في. تاريخ الزيارة 2025/3/13.

24. "Afghanistan drone strike 'kills IS commander Abdul Rauf'". BBC News. 9 فبراير 2015. مؤرشف (https://www.bbc.co.uk/news/world-asia-31290147) من الأصل في 2019-08-20. تاريخ الزيارة 2025/3/13.

25. "IS Radio Expands Reach in Afghanistan (Voice of America. 27 يناير 2016. مؤرشف (expands-reach-afghanistan-reach-afghanistan/3165478.html) من الأصل في 2021-08-13. تاريخ الزيارة 2025/3/13.

26. Roggio Bill (11 أبريل 2016. "Senior Islamic State Khorasan leaders defect to Taliban"، " The Long War Journal. مؤرشف (https://www.longwarjournal.org/senior-islamic-state-khorasan-leaders-defect-to-taliban.php) من الأصل في 2016-04-12. تاريخ الزيارة 2025/3/13

27. إدراج "جبهة النصرة" التي تقاتل تحت لواء "الجيش السوري الحر" في القائمة الأمريكية للتنظيمات الإرهابية- روسيا اليوم- 5ديسمبر 2012 نسخة محفوظة سبتمبر 2018 على موقع واي باك مشين. (https://arabic.rt.com/news/601718)

28. (https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/03/120321_syria_ban_seriousimpacts) في 22 مايو 2015. تاريخ الزيارة 2025/3/12.

29. جبهة النصرة لأهل الشام" الإسلامية تعلن مسؤوليتها عن تفجيري دمشق". بي بي سي. 21 مارس/ آذار، 2012. مؤرشف من الأصل

30. نصرة أهل الشام".. مشروع جهادي يصطدم بثوابت الثورة". عنب بلدي. 27 مارس 2016. مؤرشف من الأصل (https://www.enabbaladi.net/archives/71217) في 2021-12-26. تاريخ الزيارة 2025-3-12.

31. مخاطر التطرف الفكري والانفلات الأخلاقي بثقافة السويس"، جمال عاشور, الدستور، اطّلع عليه بتاريخ 2025/3/10

32. واشنطن: الموقف من جبهة النصرة لم يتغير- الجزيرة نت على موقع واي باك مشين.